الضمير المحذوف ثم بني الحين لكونه مضافا الى غير متمكن وقرئ ولات
بكسر التاء وعلى البناء كجير فان قلت كيف يوقف على لات قلت يوقف عليها
بالتاء كما يقف على الفعل الذي يتصل به تاء التانيث واما الكسائي فيقف عليها
بالهاء كما يقف على الاسماء المؤنثة واما قول ابي عبيد ان التاء داخلة على حين فلا
وجه له واستشهاده بان التاء ملتزقة بحين في الامام لا متمسك به فكم وقعت
في المصاحف اشياء خارجة عن قياس الخط والمناص المنجا والفوت يقال ناصه
ينوصه اذا فاته واستناص طلب المناص قال حارثة بن بدر عمر الحر اذا
قصرت عنانه بيدي استناص ورام جري المسحل منذر منهم رسول من انفسهم
وقال الكافرون ولم يقل وقالوا اظهارا للغضب عليهم ودلالة على ان هذا
القول لا يجسر عليه الا الكافرون المتوغلون في الكفر المنهمكون في الغي
الذين قال فيهم اولئك هم الكافرون حقا وهل ترى كفرا اعظم وجهلا
ابلغ من ان سموا من صدقه الله بوحيه كذابا وتعجبوا من التوحيد
وهو الحق الذي لا يصح غيره ولا يتعجبوا من الشرك وهو الباطل الذي
لا وجه لصحته روي ان اسلام عمر رضي الله عنه فرح به المؤمنون
فرحا شديدا وشق على قريش وبلغ منهم فاجتمع خمسة وعشرون نفسا
من صناديدهم ومشوا الى ابي طالب وقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت
ما فعل هؤلاء السفهاء يريدون الذين دخلوا في الاسلام وجئناك لتقضي
بيننا وبين ابن اخيك فاستحضر ابو طالب رسول الله وقال يا ابن اخي هؤلاء
قومك يسالونك السؤال فلا تمل كل الميل على قومك فقال صلى الله عليه
وسلم ماذا تسالونني قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك والهك
قال عليه السلام ارايتم ان اعطيتكم ما سالتم امعطي انتم كلمة واحدة

تملكون

تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم قالوا نعم وعشرا اي نعطيكها وعشر
كلمات معها فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا
ان هذا لشيء عجاب اي بليغ في العجب وقرئ عجّاب بالتشديد كقوله مكرا
كبّارا وهو ابلغ من المخفف ونظيره كرم وكرام وكرّام وقوله اجعل
الالهة الها واحدا مثل قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
في ان معنى الجعل التصيير في القول على سبيل الدعوى والزعم كانه قال اجعل
الجماعة واحدا في قوله لان ذلك في الفعل محال الملأ اشراف قريش يريد
وانطلقوا عن مجلس ابي طالب بعد ما بكتهم رسول الله بالجواب العتيد
قائلين بعضهم لبعض امشوا واصبروا على آلهتكم فلا حيلة لكم في دفع امر
محمد ان هذا الامر لشيء يراد اي يريده الله وعلم بامضائه وما اراد الله كونه
فلا مرد له ولا ينفع فيه الا الصبر او ان هذا الامر لشيء من نوائب الدهر
يراد بنا فلا انفكاك لنا منه او ان دينكم لشيء يراد اي يطلب ليؤخذ منكم
وتغلبوا عليه وان بمعنى اي لان المنطلقين عن مجلس التقاول لا بد لهم
من ان يتكلموا ويتفاوضوا فيما جرى لهم فكان انطلاقهم مضمنا معنى القول
ويجوز ان يراد بالانطلاق الاندفاع في القول وانهم قالوا امشوا اي اكثروا
واجتمعوا من مشت المراة اذا كثرت ولادتها ومنه الماشية للتفاؤل كما قيل
لها الفاشية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضموا فواشيكم ومعنى
واصبروا على آلهتكم واصبروا على عبادتها والتمسك بها حتى لا تزالوا
عنها وقرئ وانطلق الملأ منهم امشوا بغير ان على اضمار القول وعن
ابن مسعود وانطلق الملأ منهم يمشون ان اصبروا في الملة الآخرة
في ملة عيسى التي هي آخر الملل لان النصارى يدعونها وهم مثلثة غير

Copyright © King Saud University